مَن أنقذ حكومة المناصفة من الموت؟

عدن «الأمناء» خاص:

كشف الصحفي عادل حمران عن واقعة العمل الإرهابي الذي تعرض له مطار عدن الدولي ظهر يوم الأربعاء الماضي مستهدفا القيادات والكوادر الجنوبية ووزراء حكومة المناصفة بين الجنوب والشمال أثناء وصولها العاصمة الجنوبية عدن.

وقال حمران بأنه «كان يومًا أسود وحزينًا وكانت ساحات المطار مليئة بالمستقبلين وكلاء ومدراء عموم وقيادات مدنية وعسكرية، وكان الكل يتصرف بهمجية وإصرار من أجل الوصول إلى ساحة المطار، كلٌ يريد أن يظهر أمام الوزير الذي يتبعه».

وأوضح بأن "شعبية اللواء شلال كاسحة وأغلب الحاضرين قدموا من أجل شلال وكانوا الأكثر حضورًا وحيوية ونشاطًا».

وأشار إلى أنه "رغم جهود رجال الأمن وقوات الحماية وكافة الأجهزة الأمنية في المطار إلا أن الوضع خرج عن السيطرة والسيول البشرية لم تتوقف ولم نستطع ترتيبها بالشكل المخطط له مسبقا».

ووصف حمران تلك الحشود بأنها «نعمة خفية وحكمة لم نعلمها إلا بعد أن سقطت صواريخ الموت فوق حياة الجميع».

وأكد حمران أنه كان من المخصص أن يتوقف الجماهير أمام الصالات وكانت الطائرة سوف تتوقف في باركينج رقم (١)».

وكشف أن مدير المطار الأستاذ عبد الرقيب العمري حين رأى أن الوضع خرج عن السيطرة غيّر موقف الطائرة إلى باركينج رقم 2، من أجل إبعاد قادة الحكومة قليلا عن زحمة الناس الذين قدموا إلى خارج المكان المحدد حين وصلت الطائرة وفيها اللواء شلال فأغلب الحاضرين قدموا لأجله وكانٍ أيضا يطالب بإيقاف مراسيم الاستقبال خوفًا على سلامة الناس من أي ثغرة أمنية أو مشاكل قد تحصل».

وأضاف: «ولكن لم يكن بالحسبان أن الكارثة ستأتي من السماء هذه المرة، تم تنفيذ قرار المدير وتغيّر مسار الطائرة ومعه تغير موقع الناس إلى أمام سلم الطائرة وهذا القرار خفف وقع الصدمة وهول الكارثة».

واستطرد: «لم تمر سوى دقائق قليلة منذ وصول الطائرة حتى سقطت الصواريخ الثلاثة في الأماكن التي كانت تكتظ بالناس وخصوصا الصاروخ الأول والذي وقع أمام صالات المطار حيث كان يقف الجماهير وصاروخ آخر في باركينج رقم واحد؛ أي المكان الذي كان من المقرر أن توقف فيه الطائرة».

وأفاد حمران بالقول: «ولولا لطف الله التي سخرها عبر قرار المدير بتغير مسار وموقف الطائرة لحصلت الكارثة وهلك الجميع وتحول المطار إلى أشلاء حكومة وشعب وقيادة وأنهار من الدماء».

واختتم حديثه قائلا: «بعيدا عن التنظير والتحليل والمثالية الزائدة نشعر بوقع الكارثة ووجعها ونشعر أيضا بأن ثمة قرارات حكيمة في الوقت المناسب قادرة على فعل الكثير والحمد لله على كل حال».

«التواصل للتنمية الإنسانية» تحتفل بعامها الأول لمشروع الوحدات الطبية المتنقلة

عدن «الأمناء» خديجة الكاف:

احتفلت مؤسسة «التواصل للتنمية الإنسانية» على مرور العام الأول لمشروع الوحدات الطبية المتنقلة على مستوى اليمن، والذي استفاد منه (25) ألف حالة مرضية في كافة المحافظات خلال 2020م بدعم وتمويل جمعية الرحمة العالمية – دولة الكويت.

في إطار سعي المؤسسة لتبني مبادرات إنسانية مبتكرة ومستدامة جاء مشروع العيادات الطبية المتنقلة لتأمين مظلة متكاملة من الرعاية الصحية للفئات الفقيرة والأشد فقرًا بمختلف المحافظات.

وتحدث كلٌ من مدير البرامج الصحية بمؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية د.أحمد صالح أحمد، ومديرة مشروع الوحدات الطبية المتنقلة د.هبة مشتاق محمد، عن المشروع بالقول: «المشروع بتخصصاته المتنوعة يعتبر مشروعا نوعيا وجديدا باليمن، حيث تعتبر التواصل للتنمية الإنسانية أول مؤسسة تدخل عيادات طبية متخصصة متنقلة في مجال العمل الإنساني والإغاثي، وبدأ العمل بالمشروع بموجب مذكرة تفاهم بين وزارة الصحة العامة والسكان ومكاتب الصحة بالمحافظات بالتنسيق مع السلطات المحلية في تلك المحافظات للوصول إلى أكبر فئة مستهدفة ومن أجل تحقيق أهداف المشروع».

وأضافا: «استفاد من المشروع (25) ألف حالة مرضية في كافة المحافظات خلال 2020م».

وأوضحا أن «فكرة المشروع بدأت في يناير 2020م ويهدف إلى إيصال الخدمات الصحية إلى الأماكن البعيدة والنائية، خاصة مخيمات وتجمعات النازحين والفقراء، حيث تم اختيار نخبة من الأطباء المختصين في كل محافظة على حدة، ضمن طاقم طبي وفني مختص، حيث تم تنفيذ المشروع بخمس عربات تخصصية بكافة التجهيزات الطبية الحديثة والمتكاملة بدعم وتمويل (جمعية الرحمة العالمية - دولة الكويت) وتنفيذ مؤسسة التواصل للتنمية الإنسانية».

وأشارا إلى أن «العيادات المتنقلة استهدفت (6) محافظات، من الجنوب (عدن، وحضرموت، وأبين، ولحج)، ومحافظات الشمال (تعز، ومأرب)، وقدمت لعدن عيادتين متنقلتين متخصصتين، الأولى هي عيادة العيون وتقدم خدماتها في مجال العيون وتوزيع الأدوية والنظارات الطبية وإجراء عمليات مجانية لإزالة المياه البيضاء لعدد من الحالات المرضية المحتاجة وإقامة المخيمات المجانية لاستقبال الحالات، وتتكون العربة من اختصاصي عيون وفني بصريات وسكرتيرة وسائق، وتقدم عربة الأسنان –الثانية – خدماتها في ثلاث محافظات (عدن، لحج، أبين) حيث يقوم اختصاصي أسنان بمعاينة المرضى بمجال طب الأسنان وتوزيع الأدوية بشكل مجاني وتتكون العربة من اختصاصي أسنان ومساعد طبيب الأسنان وسكرتيرة وسائق».

وواصلا حديثهما بالقول: «في تعز عيادة متنقلة متخصصة بمجال طب الباطني وتنظيم الأسرة، وتتكون العيادة من طبيب وقابلة وصيدلي ومختبر وتطعيمات وسائق، وعيادة طبية متنقلة بمأرب في مجال الطب الباطني، وتتكون من اختصاصي باطني واستقبال وصيدلية وعرض ومخبري وسكرتير وسائق، وعيادة أخرى بحضرموت متخصصة بمجال طب الباطني، تتكون من اختصاصي باطني واستقبال وصيدلية وعرض ومخبري وسائق».

وأضافا: «العربات التي تم تشغيلها تقدم الخدمات في كافة التخصصات الطبية (باطني وطبيب عام وأسنان وعيون) حيث تصل الخدمات للفقراء والنازحين بالعلاج المجاني وتوزع عليهم الأدوية وتجرى لهم الفحوصات الطبية».

وقالا: «الهدف العام للمشروع هو المساهمة في رفع وتحسين الخدمات الصحية في البلاد ومساعدة الفقراء والمحتاجين للعلاج المجاني، والأهداف الخاصة التي سعى المشروع لتنفيذها خلال عام هي: تقديم خدمات طبية للأماكن البعيدة التي لا تصلها الخدمات الصحية والعلاجية، والرعاية الصحية لدار العجزة والأيتام وتقديم الخدمات الطبية المتخصصة لطلاب وطالبات المدارس الحكومية في كل المديريات بالعاصمة عدن وتقديم العلاجات والفحوصات المجانية للفقراء والمحتاجين للعلاج الطبي والتثقيف الصحي في مجال تنظيم الأسرة والنظافة الشخصية والوقاية من الأمراض المعدية وتوعيتهم في كيفية الوقاية من فايروس كورونا المستجد».

وفي ختام اللقاء قامت مديرة مشروع العيادات الطبية المتنقلة بتقديم الشكر والثناء للدعم السخي الذي قدمته جمعية الرحمة العالمية بدولة الكويت ووجهت دعوة عامة لكافة الجهات العاملة في الجانب الطبي والإنساني والتنموي لخلق شراكة لتوسيع هذا المشروع والوصول لكل الناس الذين هم بأمسّ الحاجة للعلاج.